مخيم إربد

مخيم إربد في الأردن: التاريخ، الأصول، السكان والأوضاع المعيشية

مخيم إربد يقع على الطرف الشمالي لمدينة إربد شمال الأردن، على بُعد نحو 90 كم شمال عمّان. أُقيم عام 1951 على 244 دونماً لنحو 4,000 لاجئ هُجّروا خلال احتلال فلسطين عام 1948، وكان من أوائل المخيمات الأربعة التي أُقيمت في الأردن. ويضم اليوم نحو 28 ألف لاجئ مسجل، وصار جزءاً من النسيج العمراني لمدينة إربد. يتناول هذا المقال تاريخ المخيم، وأصول سكانه، وعددهم، وخدماته، والتحديات التي يواجهها، ومنها الأزمة المالية للأونروا.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة عن مخيم إربد
2. النكبة: لماذا وُجد مخيم إربد؟
3. حق العودة
4. تاريخ المخيم

5. سبب التسمية
6. الموقع والجغرافيا
7. المساحة وملكية الأرض
8. أصول سكان المخيم
9. عدد السكان والواقع السكاني
10. المساكن والبنية التحتية
11. الوضع الصحي
12. الوضع الاقتصادي وأزمة الأونروا
13. الحياة الاجتماعية والرياضة والثقافة
14. الوضع التعليمي
15. أسئلة شائعة
16. المصادر والمراجع

معلومات سريعة عن مخيم إربد

مخيم إربد في سطور

الاسم بالإنجليزية	Irbid Camp
الدولة	الأردن
المحافظة	إربد، على الطرف الشمالي للمدينة
سنة التأسيس	1951
المساحة	0.24 كم² (244 دونماً)
اللاجئون المسجلون	نحو 28,184 (الأونروا)
السكان التقديريون	نحو 29,890 نسمة في 6,975 أسرة (دائرة الشؤون الفلسطينية)
الوحدات السكنية	1,660
السكان عند التأسيس	نحو 4,000 لاجئ
نوع المخيم	مخيم رسمي تابع للأونروا؛ من أول أربعة مخيمات في الأردن

النكبة: لماذا وُجد مخيم إربد؟

وُلد مخيم إربد من رحم **النكبة**، أي التهجير الجماعي للفلسطينيين خلال احتلال فلسطين عام 1948. فقد طُرد نحو 750 ألف فلسطيني من بيوتهم، وعبر نحو 100 ألف منهم نهر الأردن، ولجؤوا إلى مخيمات مؤقتة والمساجد

والمدارس في المدن والبلدات الأردنية. واتجه كثير من لاجئي شمال فلسطين إلى إربد، كبرى مدن الشمال الأردني.

حق العودة

حق العودة هو المطلب الجوهري للاجئي مخيم إربد، ويستند إلى عدة مرتكزات في القانون الدولي:

- **قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194** (11 كانون الأول/ديسمبر 1948)، الذي نصّت فقرته الحادية عشرة على وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ودفع تعويضات لمن لا يرغبون في العودة، وعن كل فقدان أو ضرر يصيب الممتلكات.
- **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان** (المادة 13)، الذي يكفل لكل فرد حق مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده، وحق العودة إليه.
- **قرار الجمعية العامة رقم 3236** (1974)، الذي أكد حق الفلسطينيين "غير القابل للتصرف" في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم.

ويُحيي المخيم هذا الحق عبر فعاليات مثل مهرجان "كي لا ننسى"، ومهرجان الجليل الثقافي الذي يقيمه نادي الجليل تحت شعار "من الجليل إلى الجليل عائدون".

تاريخ مخيم إربد

من الخيام (1948–1951)

أشرفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على اللاجئين في منطقة إربد حتى عام 1950، حين تسلّمت الأونروا المسؤولية. وفي عام 1951، أُعيد بناء المخيم على نحو 244 ألف متر مربع شمال المدينة، لنحو 4,000 لاجئ. وكان واحداً من أربعة مخيمات أُقيمت في الأردن بعد النكبة، إلى جانب مخيمات الزرقاء وجبل الحسين وعمّان الجديد (الوحدات).

من الطين إلى الإسمنت (منذ 1954)

بحلول عام 1954، بدأ السكان باستبدال الخيام بمساكن من الطين، وزوّدتهم الأونروا بالأسقف. ومع مرور السنين، حلّت محلها مساكن إسمنتية، وصار المخيم اليوم يشبه أحياء مدينة إربد الحضرية.

الإدارة

يخضع المخيم لإشراف دائرة الشؤون الفلسطينية الأردنية، التي لها مكتب ميداني فيه، إلى جانب لجنة خدمات المخيم.

سبب تسمية مخيم إربد

سُمّي المخيم نسبة إلى مدينة **إربد** التي يقع فيها.

الموقع والجغرافيا

يقع مخيم إربد في الجهة الشمالية من مدينة إربد، في محافظة إربد الأردنية، على بُعد نحو 90–95 كم شمال عمّان. ويشكّل اليوم جزءاً من الكتل السكنية للمدينة. ويؤدي شارعه التجاري الرئيسي، المعروف بشارع الأطباء، إلى مدخله الغربي قرب دوار شركة الكهرباء.

المساحة وملكية الأرض

تبلغ مساحة المخيم **0.24 كم²** (**244 دونماً**)، ولم تتغير منذ عام 1951. وكحال بقية المخيمات في الأردن، خصّصت الحكومة الأردنية أرض المخيم، وكان بعضها ملكاً للدولة وبعضها ملكاً لأفراد أجّروها. ولا تملك الأونروا هذه الأرض.

أصول سكان مخيم إربد

ترتبط هوية مخيم إربد ارتباطاً وثيقاً بشمال فلسطين. فناديه الرئيسي يحمل اسم **الجليل**، ومهرجاناته الثقافية ترفع شعار العودة إلى الجليل. ومن العائلات الموثّق وجودها في المخيم عائلات من قرية عين حوض في قضاء حيفا. أما البيانات المنشورة التفصيلية عن القرى الأصلية لسكان المخيم فما زالت محدودة.

ويُعرف سكان المخيم أيضاً بتنوع مناطقهم وانتماءاتهم، وهو ما طبع العلاقات الاجتماعية فيه منذ نشأته.

عدد السكان والواقع السكاني

تطور عدد سكان مخيم إربد

السنة	عدد السكان	المصدر
1951	نحو 4,000	الأونروا
2001	23,085	اللاجئون الفلسطينيون في الأردن
العقد الأول من الألفية	24,833 لاجئاً مسجلاً	الأمم المتحدة
2015	أكثر من 25,000 لاجئ مسجل	الأونروا
آخر رقم	28,184 لاجئاً مسجلاً	الأونروا
آخر رقم	نحو 29,890 نسمة في 6,975 أسرة	دائرة الشؤون الفلسطينية

ملاحظة: اللاجئون المسجلون ليسوا هم السكان المقيمين. فرقم الأونروا يحصي اللاجئين المسجلين، بينما تقدّر دائرة الشؤون الفلسطينية عدد المقيمين فعلياً في المخيم.

المساكن والبنية التحتية

يضم المخيم نحو 1,660 وحدة سكنية. ويشكو السكان منذ سنوات من:

- **النفايات:** تكدّسها لأيام، مع تنازع المسؤولية بين الأونروا ولجنة المخيم والبلدية.
- **الصرف الصحي:** عدم اكتمال ربط شبكة المخيم بشبكة الصرف الصحي العامة في إربد.
- **ضيق الشوارع** وأزمات المرور الناتجة عن دخول المركبات الكبيرة إلى المخيم.
- **انعدام الحدائق:** ما يضطر الأطفال للعب في الشوارع ويعرّضهم لحوادث الدهس.
- **غياب الإنارة** عن بعض الشوارع.

ونفّذت وزارة الأشغال العامة الأردنية بعض المشاريع الإصلاحية، منها تعبيد نحو 28 ألف متر مربع من الشوارع داخل المخيم ومحيطه.

الوضع الصحي في مخيم إربد

في نيسان 2014، افتتحت الأونروا **مركزاً صحياً جديداً** في المخيم، حلّ محل مركزين قديمين أُنشئا في الستينيات ولم يعودا يلبيان احتياجات اللاجئين الذين تضاعف عددهم أكثر من ثلاث مرات. ويضم المركز عيادات عامة، وعيادات الأمومة والطفولة، وعيادات الأمراض غير السارية. كما يعمل **مركز الفاروق الطبي** التابع لجمعية الفاروق الخيرية على مدار الساعة، بعيادات للطب العام والنسائية والأسنان والعظام والعيون والأطفال، ويخدم نحو 1,200 أسرة مجاناً.

وخلصت دراسة لوزارة الصحة الأردنية إلى أن الأمراض الشائعة بين أطفال المخيم مرتبطة بالاكتظاظ، والنمو السكاني السريع، وعدم كفاية الخدمات الصحية، وعدم اكتمال شبكة الصرف الصحي، والفقر.

الوضع الاقتصادي وأزمة الأونروا

يحمل معظم سكان المخيم الجنسية الأردنية، ويعملون في إربد في التجارة والحِرف والبناء والخدمات. ويظل الفقر وبطالة الشباب من أبرز الهموم، وتوزّع جمعيات خيرية مثل لجنة الزكاة الطرود الغذائية على مئات الأسر المحتاجة في المخيم ومحيطه.

وتلقي الأزمة المالية المتفاقمة للأونروا بثقلها على المخيم. ففي العام الدراسي 2025–2026، خفّضت الوكالة ساعات العمل والدوام بنحو 20% في مناطق عملياتها، ومنها الأردن، حيث بقيت المدارس تعمل خمسة أيام أسبوعياً ولكن بساعات أقل. ويخشى السكان مزيداً من التقليص في خدمات التعليم والصحة والإغاثة التي يعتمدون عليها.

الحياة الاجتماعية والرياضة والثقافة

يضم المخيم شبكة غنية من المؤسسات المجتمعية، تنسّق بينها هيئة تجمع 13 مؤسسة:

- **نادي الجليل:** تأسس عام 1953 باسم مركز الشباب الاجتماعي التابع للأونروا، وسُجّل عام 1987 باسم نادي الجليل الرياضي الثقافي الاجتماعي. يلعب فريقاه لكرة القدم وكرة السلة في الدرجة الأولى الأردنية، ويحتضن مجموعة اليرموك الكشفية التي تأسست عام 1963.
- **مركز البرامج النسائية** (1953)، ويقدّم دورات في الحاسوب والخياطة والتطريز واللغات وغيرها.
- **مركز التأهيل المجتمعي** (1994)، لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة.
- **جمعية الفاروق الخيرية للأيتام** (1991)، بمركزها الطبي وبرامج رعاية الأيتام.
- **لجنة الزكاة**، ومركز عبد الله بن مسعود القرآني، ومنتدى محبة الأطفال الثقافي الذي يضم مكتبة.

وخلافاً لمخيمات سوريا ولبنان، لا توجد فصائل فلسطينية رسمية في مخيمات الأردن.

الوضع التعليمي في مخيم إربد

تدير الأونروا **أربع مدارس** في المخيم، في مبنيين، تعمل بنظام الفترتين. وتحتضن فعاليات مثل البرلمان الطلابي ومؤتمرات حقوق الإنسان التابعة للأونروا. ويدرس طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأردنية، ويواصل كثير من الخريجين دراستهم في جامعة اليرموك وغيرها من جامعات إربد.

أسئلة شائعة عن مخيم إربد

أين يقع مخيم إربد؟

على الطرف الشمالي لمدينة إربد شمال الأردن، على بُعد نحو 90 كم شمال عمّان.

متى تأسس مخيم إربد؟

عام 1951، على 244 دونماً، لنحو 4,000 لاجئ. وكان من أول أربعة مخيمات أُقيمت في الأردن بعد النكبة.

كم عدد سكان مخيم إربد؟

تحصي الأونروا نحو 28,184 لاجئاً مسجلاً، بينما تقدّر دائرة الشؤون الفلسطينية عدد السكان بنحو 29,890 نسمة في 6,975 أسرة.

ما الخدمات التي تقدمها الأونروا في مخيم إربد؟

أربع مدارس تعمل بنظام الفترتين، ومركز صحي افتُتح عام 2014، وخدمات الإغاثة والخدمات الاجتماعية، ودعم مركز البرامج النسائية ومركز التأهيل.

ما هو نادي الجليل؟

النادي الرياضي الرئيسي في المخيم، تأسس عام 1953 باسم مركز الشباب الاجتماعي، ويلعب فريقاه لكرة القدم وكرة السلة في الدرجة الأولى الأردنية.

خاتمة

بدأ مخيم إربد خياماً لأربعة آلاف لاجئ، ونما ليصبح حياً حضرياً مكتظاً بنحو ثلاثين ألف نسمة على طرف كبرى مدن الشمال الأردني. ورغم الاكتظاظ وضعف البنية التحتية وأزمة تمويل الأونروا، بنى أهله حياة مجتمعية نابضة، ويُبقون، عبر اسم ناديهم "الجليل"، ذكرى الجليل وحق العودة حيّين.

المصادر والمراجع

- فلسطيننا – المخيمات الفلسطينية
- الأونروا – ملف مخيم إربد

- دائرة الشؤون الفلسطينية (الأردن) – مخيم إربد
- موسوعة المخيمات الفلسطينية (mokhayyam.com) – مخيم إربد
- الأمم المتحدة – زيارة لجنة حقوق الشعب الفلسطيني لمخيمي إربد والحصن
- قرارا الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 و3236

آخر تحديث: 16 تشرين الأول/أكتوبر 2026